# دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري

*سعود ربيعان، محمد سليم الزبون**

## ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، واختيرت عينة عشوائية بلغت (162) من أعضاء هيئة التدريس في حائل، وأظهرت النتائج أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًا كالآتي: (الديني، الاقتصادي، الاجتماعي، الأكاديمي، السياسي)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئة كل من (أقل من 5 سنوات، من 5– 10 سنوات) بالمقارنة مع فئة (10 سنوات فأكثر)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجهها على جميع المجالات، وعليها ككل.

**الكلمات الدالة:** الوقاية، التطرف الفكري.

**المقدمـة**

حظي موضوع التطرف الفكري لدى الشباب، باهتمامٍ متزايدٍ على مستوى العالم، لا سيما في العقد الأخير، استجابةً لمقتضيات التغيرات السياسية والاجتماعية، والتحديات المستقبلية المتوقعة، التي فرضت نفسها على الساحة العالمية بشكل عام، والعربية على وجه التحديد، وبخاصة منطقة الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات سياسية اجتماعية متنامية، تعزى في جذورها إلى التطرف الفكري، لذا أصبحت قضية التطرف الفكري لدى الشباب من أهم القضايا المعاصرة، واصبح دور مؤسسات التعليم العالي في وقاية الشباب من التطرف موضع تساؤل، لا سيما أنها المؤسسات المعنية بتوجيه طاقات الشباب واستثمارها.

والتطرف الفكري هو مصطلح حديث نسبيًا ازداد الاهتمام به، بعد التطورات التي شهدها العالم في الألفية الثالثة، كما أنه يختلف باختلاف توجهات المجتمع، في معتقداته، وقيمه، وأسلوب حياته (الخرجي، 2010)، وهو ظاهرة تتدرج تحت فرض المذاهب والعقائد، وهي ليست ظاهرة جديدة في المجتمع البشري، وهي لا تختلف عن غسل الدماغ في الوقت الحاضر، سوى أن هذه العملية تتم الآن بوسائل اكثر دهاء وتجريبية وتقصداً، أي أن تلك الوسائل والفنون بقدر ما كانت تجريبية وعفوية، أصبحت الآن بفضل العلوم النفسية، ذات تقنية منسقة مخططة وعرضة للتطوير المستمر (نسيم، 2014).

والتطرف الفكري يتمثل في الخروج على عادات المجتمع وقيمه **(Arthur, 2015)**، وهو الغلو، والمبالغة، ونبذ الآخر، ورفض الحوار، والتصلب **(Chawla, 2015)**، وهو ظاهرة متعددة الأبعاد، لها تأثيراتها على السلوك الفردي والجماعي، وعلى علاقة المتطرف بالمجتمع ونوعية التعامل مع الآخر، والتطرف الفكري حالة مرضية بكل تأكيد، تصيب صاحبها بداءً في الاكتئاب والانفصام والانطواء على الذات، وتزين له الانعزال عن الجماعة، وينتابه شعور النقص الذي يولد الحقد والكراهية للغير أفرادًا وجماعات ومجتمعات، أو شعور التعالي بظنه انه هو على صواب، وان غيره مخطئ أو على ضلال، ويغذي التطرف الفكري في نفس صاحبه الجهل المركب، حيث لا يدري ولا يدري انه لا يدري، بل يعتبر نفسه مالكاً للحقيقة في المطلق، وغيره جاهلًا بها، ومجانبًا للصواب في المطلق (أكاديمية المملكة المغربية، 2004).

ويبلغ التطرف الفكري الحد الأقصى عندما يتبنى الفرد فرضية المنهج الواحد **(Warmer, 2010)**، ويوجد العديد من السمات تميز الشخصية المتطرفة، ولعل من أهما الجمود المذهبي (أو القطعية)، وهي أسلوب في التفكير يقوم على أساس مفاهيم وصيغ

---

* قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/3/13، وتاريخ قبوله 2016/5/2.



© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

لا تقبل التغير، بحيث تتجاهل هذه الصفة مبدأ الحقيقة التي يجب أن تكون ملموسة أو أن يكون لها برهان يدعمها، وترتبط الدغماتية (القطعية) بالتصورات التي تتكر القابلية للتغير وتقاوم المرونة وتحول دون التطور، كما تتميز بالتصلب وعدم تحمل الغموض، وهي إحدى صفات الشخصية التعصبية، حيث أن أصحاب هذه الصفة يكونون اكثر تطرفًا من غيرهم، حيث لا يتحمل هؤلاء الغوامض الإدراكية وهم بالتالي يميلون إلى مجاراة أحكام الجماعة التي يوجدون بها ويسهل عليهم الاستسلام لضغطها (نسيم، 2014). ومن سمات الشخصية المتطرفة المغالة في اتباع الجماعة التي ينتمون لها، وقبول أفكارها، ومواقفها دون إخضاعها للنقد والتمحيص (**Borum, 2015**).

كما يتسم المتطرف فكريًا بالتمسك بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسة أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة، ويعوقه عن التفاعلات المجتمعية، التي تجعله فرداً منتجاً، ولعل من اهم مسببات التطرف الفكري أزمة الممارسة الديمقراطية، والبطالة، وسوء العدالة التوزيعية، وشيوع الفساد، وأزمة وقت الفراغ، وأزمة المهن، وأزمة الضبط الاجتماعي (البرادعي، 2002).

ومن أهم أسباب التطرف الفكري أيضًا المفاهيم الدينية الخاطئة، والتعصب العقدي والتطرف الديني، والفراغ الفكري، والتشدد والغلو في الدين، وتفشي المنكرات والكبائر، والعوامل الاجتماعية والتربوية، وانفتاح المجتمع غير المخطط مع غياب القيم، وانتشار البطالة، وتأخر سن الزواج، وعدم وجود مجالات مناسبة لامتصاص طاقات الشباب، والهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الأحياء العشوائية الفقيرة، وأزمة التعليم ومؤسساته، والعوامل السياسية والاقتصادية، والاعتماد على أسلوب الحل الأمني فقط، والوصول بصاحب الفكر الخاطئ إلى حافة اليأس، وغياب العدالة الاجتماعية، وتضييق دائرة الشورى والديمقراطية أو انعدامها، وسياسات الهيمنة الأجنبية (اليوسف، 2006).

ويرى الباحث أن أعداء الإسلام والأمة العربية، الذين اطلقوا شعار "الحرب على الإرهاب"، اطلقوا أيضًا أن التطرف تنوعت عناصره وتحددت في الإسلام كعقيدة، وفي المنطقة العربية كمنطقة رئيسية لاحتضان المتطرفين، وبأنها تسمح بنمو الإرهاب على أرضها وتصديره إلى الغرب المتحضر، لذا فإن الدول العربية تعيش اليوم واقع جديد، يواجهون فيه تحديات سياسية اقتصادية اجتماعية كبيرة، وغزو عسكري وثقافي، وربما هذا راجع إلى التخلف الذي يعانونه، متمثلاً في الأمية والجهل والمرض والفقر والبطالة وسوء توزيع الثروات، إضافة إلى أن العولمة والانفتاح غير الواعي تسبب أيضًا في فقدان الهوية، والاغتراب، والابتعاد عن المبادئ والقيم العربية الأصلية، مما تسبب في تكوين أرضية خصبة لنمو الفكر المتطرف.

وفي ضوء انتشار العولمة تعالت الصيحات المنادية بضرورة امتثال المؤسسات التربوي لأدوارها في الوقاية من التطرف الفكري (**Halea, 2012**)، من خلال استخدام أسس وآليات فعالة ناضجة لتعزيز الأمن الفكري، وحماية الموروث الفكري للامة، وحفظ خصوصيتها من أي تشويه، أو طمس لمعالم هويتها الحضارية، وتعزيز قيم الطلبة وثقافتهم، بحيث يمتلكون ثقافة إنسانية واعية قادرة على التعامل مع التغير السريع، ويمتلكون نظرة كافية ورؤية ناقدة، فلا يسلم بالأفكار والمعتقدات، إلا بعد فحصها وتحليلها بطريقة علمية سلمية (أحمد، 2010).

ولا شك أيضًا أن أساس وقاية الطلبة من التطرف الفكري، هو تبني المؤسسات التربوية غرس الفكر الإسلامي، أو الثقافة الإسلامية، ويقصد بذلك إعداد العقل إعداداً سليماً وشاملاً ومتكاملاً في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة، فهما المصدران الأساسيان لبناء تفكير الإنسان، وهما دستور الثقافة للمسلمين، وعلى مستوى مؤسسات التعليم يجب تحصين الطلبة من كافة المفاهيم والأفكار التي تؤدي إلى الانحراف الفكري، والذى يقود إلى أضرار جسيمة على مستوى المجتمع وعلى مستوى الأمة الإسلامية (شحاته، 2013).

كما يجب اضطلاع المؤسسات التربوية بدورها في تنمية قدرات الطلبة على النقد والتحليل للأفكار الدخيلة، وضبطها (**Davydov, 2015**)، وهو أحد أهم المسؤوليات الأمنية للنظام التربوي، فلم يَعد تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة على هامش الاختصاصات والواجبات الوظيفية للنظام التعليمي، بل أضحت من أهم محصنات الأمن وأكثرها شأنًا، فالتعليم قادر على وقاية الطلبة من التطرف ببناء شخصيات وفكر الطلبة وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والمدنية، وأن يشكل سدًا منيعًا ضد الانحراف، وداعمًا رئيسيًا للأمن والأمان في المجتمع (السليمان، 2006).

فللجامعة دور مهم في وقاية الطلبة من ظاهرة التطرف الفكري؛ بوصف الجامعة هي صورة من صور المجتمع، بل هي تعبير عن ذلك المجتمع بمشكلاته، وهمومه، وتناقضاته، فللجامعة دور ريادي وتقدمي في إشاعة روح الاستنارة والتنوير، وإعمال العقل،

وتكريس مفهوم نسبية المعرفة، وتغيرها وتبدلها كل لحظة من الزمن، هذا الدور التأصيلي للجامعة هو المنوط به تقليص العنف والتطرف وتهميش دورها وفاعليتها، لا سيما أن الجامعة تتعامل فئة الشباب طلاب التعليم الجامعي في مرحلتهم العمرية ثورية الشعور، بنائية المعرفة، شديدة الطموح، واسعة الأحلام (البرادعي، 2002).

لذا يمكن أن تؤدي الجامعات أدوارًا أكاديمية وفنية متنوعة لوقاية الشباب من التطرف؛ كتبني نشاطات تهدف نشر الوعي وتثقيف الشباب بمخاطر التطرف، وأنواعه، وأسبابه، وأيدولوجياته، إلى جانب تدريب مختصين مؤهلين فنيًا وأكاديميًا للتعامل مع هذه الظاهرة التي بدأت في التنامي مطلع الألفية الثالثة (**Hammad, 2014**)، إضافة إلى أهمية تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة، إذ يراهن الخبراء والباحثون على أن تؤدي الجامعات بدور بارز ومؤثر في تعزيز الثقافة السياسية، إذ يمكن أن تسهم في التوعية والتثقيف السياسي؛ بنشر المفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة (معهد البحرين للتنمية السياسية، 2015). وتنمية مستوى الوعي السياسي بمخاطر الجماعات المتطرفة والمكاسب السياسية التي يسعون إلى تحقيقها، وغرس روح الانتماء للوطن، وتوعية الطلبة بالأخطار الخارجية، وأهمية الوحدة الداخلية (**Todd, Helmus & Peter, 2014**)، وتعزيز الثقة بالدولة، وتوضيح أساس العلاقة بين الفرد والدولة، بحيث يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء، ويقدم الطرف الثاني (الدول) الحماية (عبد الباقي، 2009).

كما تؤدي الجامعة دورًا مهمًا في الجانب الديني والعقائدي في الوقاية من التطرف؛ ذلك بترسيخ القيم الإسلامية السمحة، وبيان موقف الإسلام من التطرف والمتطرفين، وإعلاء قيم التسامح، وقبول الآخر، إذ نهى رسول (ص) عن التشدد والغلو والتنطع فقال: (هلك المتنطعون)، وهم الغالون الذين يتمسكون بالشكليات والجزئيات والمسائل الخلافية، ينشرونها ويثيرون الجدل حولها، ويسعون من خلالها إلى إغراء البسطاء من الناس، والتسرب إليهم والتأثير عليهم، وإيهامهم أنها أساس الدين (أكاديمية المملكة المغربية، 2004). إضافة إلى الدور الاجتماعي المُتمثل بالتوعية العامة لكافة أفراد المجتمع بصورة عامة، ذلك بكشف الشائعات والأكاذيب التي يتناقلها أفراد المجتمع بشكل مباشر، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتفنيدها، وبيان الصواب، والتشجيع على الاندماج الاجتماعي، والنظر إلى الاختلاف في تركيبة المجتمع كنوع من التكامل، إلى جانب إعلاء قيم المجتمع وترسيخها (**Hussain & Kashif, 2015**)، كما تضطلع الجامعات اليوم بدور غير مسبوق في إكساب الأفراد والجماعات القيم التي تساعدهم على العيش؛ لذا يمكن أن تعمل كمحور لنشر المعرفة والقيم، وتسهم في تعزيز المواطنة، وإشاعة قيم العدل والانتماء والتسامح ، وقبول الآخر، واطلاق الحريات والإسهام بنشاط في الحياة الاجتماعية (اليونسكو، 2009)، وإيجاد المواطن الجاد، وتعويده على التقيد التام بقوانين المجتمع ورعاية الأنظمة القائمة، وتزويده بالطاقات اللازمة لمعرفة الالتزامات القانونية والأخلاقية الملقاة على عاتقه، وإشعاره بضرورة احترام آراء ومعتقدات الآخرين والتعرف إلى حقوقهم، والتأكيد على تعاضد الجميع، في سعيهم الدائب إلى إقامة علاقة تكفل للفرد أمنه، وتجعله يحس برغد العيش في بلده (اليوسف، 2006).

وبما أن الفقر والبطالة أحد أسباب التطرف، فيمكن أن تؤدي الجامعات دورًا مهمًا في الجانب الاقتصادي؛ ذلك بخفض كُلف التعليم، والتركيز على متطلبات سوق العمل، والاقتصاد المعرفي، وتخريج جيل مؤهل للمنافسة العالمية، بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية للفرد وبالتالي المجتمع، والقضاء على أهم دوافع التطرف (**Hammad, 2014**).

ونظراً لما تشهده النظم التعليمية في معظم دول العالم من إصلاحات تربوية متلاحقة تهدف إلى تعزيز الأمن ومكافحة التطرف، فان الاهتمام بدور الجامعات في وقاية الشباب من التطرف يشكل عنصراً أساسياً وحاسماً في المملكة العربية السعودية، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة الهادفة إلى التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها**

حمل القرن الحادي والعشرون في طياته متغيرات وتطورات شتى في كافة المجالات، إذ تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر تحدياً حقيقياً يتمثل في تسارع وتقدم الأنشطة الإجرامية الناتجة عن التطرف الفكري؛ لذا أصبحت الحاجةُ ملحة وماسة لوقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري، وفي ضوء ملاحظة الباحث لتطور التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة التي يستخدمها الشباب، في عالم اصبح يتسم بالعولمة، والانفتاح، وتمازج الثقافات، وتنوع المغريات، وفي ضوء ما أوصت به العديد من الدراسات بضرورة قيام المؤسسات التربوية بدورها في الوقاية من التطرف الفكري، مثل دراسة السعيدين (2005)، والعتيبي (2007)،والمرعب (2009)، ووارمر (**Warmer, 2010**)، جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، وتبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحث في محاولة استقراء مقدرة الجامعات السعودية على القيام بالأدوار الوقائية لوقاية الشباب من التطرف الفكري، وبشكل أكثر تحديدًا فقد

تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: " ما دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري؟"، والذي تفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري؟
2. ما التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري؟

**أهداف الدراسة**

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري.
- التعرف إلى التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري.
- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة.

**أهمية الدراسة**

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتأتي أهمية الدراسة الحالية من جملة اعتبارات نظرية وعملية وكالآتي:

**الأهمية النظرية**

- عدم وجود دراسات – على قدر اطلاع الباحث– هدفت التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري .
- إثراء الجانب النظري المتعلق الوقاية من التطرف، إذ يأمل الباحث أن تسُهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بهذا المجال.
- أهمية التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري، في ضوء تنامي هذه الظاهر عالميًا.
- كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة أمام الباحثين في الوقاية من التطرف، بقصد إجراء بحوث ودراسات جديدة، تعزز أو تنفي ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

**الأهمية العملية**

- يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الباحثون والمهتمون بالوقاية من التطرف، وتعزيز الأمن الفكري.
- يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في التعليم العالي في التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري .
- يُؤمَّل أن تسُهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في التعليم العالي في التعرف إلى التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري.

**مصطلحات الدراسة**

تبنت الدراسة تعريف بعض المصطلحات مفاهيميًا وإجرائيًا وعلى النحو الآتي:

**الوقاية:** عرفها الرميح (2004) بِـ "أي فعل مخطط، نقوم به تحسباً لظهور مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة

أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة والمضاعفات معاً." (ص7).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة باتخاذ الجامعات السعودية التدابير اللازمة لوقاية الشباب من مخاطر التطرف الفكري.

**التطرف الفكري:** ويعطي القاموس الفلسفي عن التطرف تعريفاً مختصراً هو "التطرف اندفاع غير متوازن إلى التحمس المطلق لفكر واحد يصبح معه صاحبه أحادي الشعور، وفي حالة اضطراب نفسي يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن، والسيئ والأسوأ" (أكاديمية المملكة المغربية، 2004، ص114). ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأي أفكار أو سلوكيات تخرج على عادات وقيم المجتمع العربي الإسلامي الأصيلة.

**دور الجامعات في الوقاية من التطرف الفكري:** وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المُعدة لهذه الغاية، والتي ستشمل أدوار (اجتماعية، تعليمية، اقتصادية، دينية أخلاقية، ثقافية، تقنية).

**حدود الدراسة**

ستتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

**الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل.

**الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في مدينة حائل.

**الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 1437 هـ .

**الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة على التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل.

**الدراسات السابقة**

حظي موضوع التطرف الفكري باهتمام كبير على المستوى العربي والعالمي، إلا أن الباحث لم يجد- على قدر اطلاعه- أي دراسة استهدفت التعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، لكن هناك دراسات تناولت الموضوع بصورة غير مباشرة، وفيما يلي عرض لعينة من تلك الدراسات العربية والأجنبية، والتي تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى السعيدين (2005) دراسة هدفت التعرف إلى دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (300) طالبًا من الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة التطرف عالمية وهي قديمة وحديثة وغير محصورة في ديانة أو جنس أو لون، وإنما هي مشكلة عامة بعيدة كل البعد عن الإسلام دين الوسطية والاعتدال والقيم السامية والسلوك الحسن والأخلاق الحميدة، كما توصلت الدراسة إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور التطرف، منها ما هو اقتصادي واجتماعي وأسري وبعضها نتيجة وجود الظلم والاستبداد، وعدم فهم النصوص الشرعية، كما أكدت الدراسة على ضرورة تبني المؤسسات التربوية كالمدرسة والأسرة ودور العبادة أساليب ووسائل جديدة للوقاية من التطرف الفكري لدى الناشئة.

وقام العتيبي (2007) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً (2005/200)، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، ذلك بالرجوع إلى الوثائق والدراسات ذات الصلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود جهود كبيرة للمملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف، وتوصلت الدراسة أيضاً أن التطرف ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة، وفي هذا السياق أكدت الدراسة على عدم محاولة ربط التطرف بأي دين، وإعلاء قيم التسامح، وعدم إقصاء إي فئة لعرقها، أو دينها، وتعزيز أدوار المؤسسات التربوية في الوقاية من التطرف.

وهدفت دراسة فياض (2008) التعرف إلى ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية الموزعين على مختلف الكليات العلمية والإنسانية من البكالوريوس والدراسات العليا، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددها (1069) طالباً وطالبة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موزعة على أربعة مجالات هي: مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مظاهر التطرف الفكري لدى الجامعة الأردنية بدرجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة (استخدام مصطلحات متطرفة كتفكير الآخرين) على

أدنى متوسط حسابي وبدرجة تقدير قليلة، ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن العوامل الاقتصادي والاجتماعية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري، وجاءت العوامل الأكاديمية في المرتبة الأولى، جاءت بعدها العوامل الاقتصادية، وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

وهدفت دراسة المرعب (2009)، إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري، والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات الآتية: المستوى الدراسي، والمعدل السنوي، والراتب الشهري للطالب، للعام الدراسي 1430/1429هـ، اعتمدت الدراسة في قياس التطرف الفكري والتربوي على بناء استبانة من إعداد الباحثة تشمل (53) صنفاً موزعاً على ستة مجالات هي: المجال الديني، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال التربوي، والمجال الأسري، والمجال الإعلامي، ثم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الطلبة الذكور في كليات التربية في مدينة حائل بلغ عدد العينة (418) طالباً وهي نسبة تبلغ 10% من مجموعة مجتمع الدراسة والبالغ عدده (4000) طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لدرجات التطرف بأشكاله المختلفة بلغ درجات متفاوتة، وكانت أعلى درجات التطرف في المجال السياسي، وفي المرتبة الثانية المجال الديني يليه المجال الاقتصادي، ثم المجال التربوي، والإعلامي وكانت أقل درجات التطرف في المجال الأسري. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التطرف تعزي للمستوى الدراسي، وكذلك إلى معدل الطالب السنوي، وأكدات الدراسة على أن تؤدي المؤسسات التربوية دورها في الحد من ظاهرة التطرف الفكري.

وفي دراسة أجراها كيميزيس **(Kemezas, 2012)** بدعم المكتب الألماني للتحقيقات الجنائية بعنوان:" الإرهابيون تدفعهم الظروف الاجتماعية إلى التطرف"، واعتمدت الدراسة في نتائجها على استطلاع للرأي شمل (30) شخصاً تمت إدانتهم بمخالفات متعلقة بالعنف السياسي، ينحدرون من بيئة يسود فيها التطرف اليميني، أو اليساري، أو الديني، وقامت أيضاً بفحص السيرة الذاتية لكل هؤلاء الأشخاص، وأسباب تحولهم إلى الإرهاب. وقد أظهرت الدراسة أن الشباب الذين يتجهون إلى الإرهاب تدفعهم الظروف الاجتماعية المحيطة بهم، برغم الاعتقاد السائد أنهم متأثرون دينياً أو مذهبياً، وأظهرت أيضاً أن المحيط الاجتماعي الذي ينمو فيه الفرد يشكل دافعاً هاماً في عملية التطرف، أما الاعتقاد الديني أو المذهبي فهو يشكل عنصراً هامشياً فقط، وتوصلت الدراسة إلى القول بأن العائلة تؤدي دوراً ملحوظاً في هذا التحول، فالمتطرفون أشخاص تربوا في عائلات مفككة للغاية، وقضوا فترات طويلة في مأوى للأطفال.

وأجرى وارمر **(Warmer, 2010)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التطرف السياسي عبر وسائل الإعلام الإلكترونية على المواقف العامة للشباب، وتحويلهم إلى مجموعات متطرفة لكل منها أيدولوجية مختلفة، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (297) شاباً تراوحت أعمارهم بين 18–30 عاماً من الذين يتعرضون للصحافة الإلكترونية بشكل كبير، بواقع (200) إناث، و(97) ذكور، وطلب من المشاركين الاستجابة إلى استبانة عبر الإنترنت حول سياسة أمريكا تجاه ايران، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض لنفس المحتوى الإعلامي بشكل مستمر ولجهة واحدة يؤثر في الاتجاهات ويغيرها، إذ أن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام يمينية يعزز المواقف اليمينية، والتعرض لمحتوى وسائل الإعلام اليسارية يعزز المواقف اليسارية، والتعرض لمحتوى وسائل الإعلام الوسطية يعزز المواقف المعتدلة، والناس سوف يتعرضون لمزيج من المحتوى الإعلامي لم تثبت تغيير الموقف تجاه التطرف، كما أكدات الدراسة على ضرورة تبني الإعلام التربوي لدوره في الوقاية من التطرف.

وأجرى الحربي (2011) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (442) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من جامعة القصيم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهرة وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني، والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الدينية جاءت في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تتعلق بالسياسة مثل الرغبة في مساحة أكبر للتعبير، ووجود بعض الأسباب

الأكاديمية كالقصور في الدور التربوي وأخرى اقتصادية مثل بطالة الشباب ومعاناتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب التطرف الفكري في المجتمع.

وهدفت دراسة عبيد (**Obaid, 2011**) هدفت إلى تعريف مفهوم الأمن الثقافي باعتباره من عناصر الأمن الفكري وأهميته كأحد الأبعاد الأساسية في بناء الدولة وتطورها، بالإضافة إلى بيان الأثر الذي يتركه الأمن الثقافي في تعزيز مفاهيم الثقافة والقيم ومحاربة التطرف الفكري بين طلبة المدارس العراقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتحليل عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. وخلصت إلى ضرورة العمل على تبني مفهوم الأمن الفكري ودمجه في المناهج المدرسية من خلال تعزيز مفاهيم الأسس الفكرية والثقافة والقيم والأخلاق، وفتح المجال للحوار المبني على احترام آراء الجميع.

وأجرى هالي (**Halea, 2012**) دراسة هدفت التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة على مستوى العالم بعد مضي عشر سنوات من أحداث (11) سمبتمر. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، إذ تم تحليل مضمون بعض المواقع الإلكترونية، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة اليمينية. وبشكل أكثر تحديداً، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج للأفكار والتوجهات المتطرفة تكتيكات مسبقة، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب.

وقام أبو دوابة (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (617) طالبًا وطالبة من الكليات الأدبية والكليات العلمية في جامعة الأزهر بغزة ،وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التطرف والحاجات النفسية، مما يشير إلى ضرورة إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد من أجل تحقيق الشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه، إذ أن عدم إشباع الحاجة إلى الإنجاز، وتحقيق الذات يعد من أهم الأسباب المؤدية تكوين اتجاهات متطرفة لدى طلاب الجامعة، فالإنسان الذي يشعر بالإحباط والضيق يتسم بالتطرف.

وأجرى تود وهيلماس وبيتر (**Todd, Helmus& Peter, 2014**) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة مسلمي أمريكا في محاربة التطرف على الإنترنت، واستخدام منهج تحليل المضمون، إذ تم رصد مشاركات الذين تطوعوا للاشتراك في الدراسة من مسلمي أمريكا، واستخدمت المقابلات أيضاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مسلمي أمريكا يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية بشكل متزايد لمحاربة التطرف، وبمقابلة بعض قادة مسلمي أمريكا الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، تبين إمكانية توسيع الجهود وتعزيز النشاط لمكافحة التطرف وهذا يكون تحقيق لاستراتيجية البيت الأبيض التي تبناها عام (2011) لمكافحة التطرف والإرهاب، ومن معيقات تبني مسلمي أمريكا لاستراتيجية لمكافحة التطرف، هو تعاطفهم مع الحركات الجهادية، وعدم وجود رابطة لهم خاصة بهذا الجانب، وعدم توافر الدعم المادي، ومفاهيم أمريكا حول تعريف التطرف والإرهاب.

وقام دافيدوف (**Davydov, 2015**) بدراسة هدفت التعرف إلى أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية من بالاعتماد على المؤسسات التربوية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من الخبراء في التربية ومكافحة التطرف بلغت (70) خبيرًا، وأظهرت نتائج الدراسة أن، أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، ومنها أيضًا النمط المتساهل في تنشئة الأطفال لدى الأسرة، وتأثير الأحزاب، والجهات السياسية، ووسائل الإعلام، والتأثر بالثقافات الأخرى، وإمكانية الحصول على المال من التطرف، القصور في أدوار المؤسسات التربوية، انخفاض ثقافة التسامح في المجتمع، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين، وتمثلت أدوار المؤسسات التربوية المأمولة في الوقاية من التطرف بمعالجة أسباب التطرف التي أظهرتها نتائج الدراسة، ذلك بتعزيز الجانب الثقافي، والتعليمي، والاعتماد على وسائل الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي والديني، وتحسين النواحي الاقتصادية بمعالجة البطالة في المقام الأول.

**خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها**

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة علاقتها بمتغيرات أخرى، كما أنها تناولت مجتمعات عربية وأجنبية مختلفة، بينما ينفرد البحث الحالي بتناوله دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري.

-انفرد البحث الحالي باستخدام عينة من أعضاء هيئة التدريس، ويختلف بذلك مع جميع الدراسات السابقة التي تضمنها البحث، والتي استخدمت عينات أخرى كالطلبة مثل دراسة فياض (2008)، والمرعب (2009)، والحربي (2011)، وأبو دوابة

(2012)، وبعض الدراسات السابقة استخدمت عينة من الخبراء مثل دراسة دافيدوف (**Davydov, 2015**)، ومنها من استخدمت عينة من الشباب المتطوعين مثل دراسة تود وهيلماس وبيتر (**Todd, Helmus& Peter, 2014**).

ثالثاً: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة وتتشابه في ذلك مع بعض الدراسات مثل السعيدين (2005)، وفياض (2008)، والمرعب (2009)، ووارمر (**Warmer, 2010**)، بينما اختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت منهج تحليل المضمون مثل دراسة هالي (**Halea, 2012**)، واختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة مثل دراسة كيميزيس (2010).

**مدى الاستفادة المتوقعة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من بعض الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، في تطوير أداة البحث الحالي، واستنار الباحث بمراجع الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري. كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

**منهجية الدراسة**

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل والبالغ عددهم (1925) عضوًا.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (162) عضوًا، من الأعضاء العاملين في جامعة حائل، للعام الدراسي 2016/2015.

**أداة الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة للتعرف إلى دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، وتكونت الأداة من جزئين؛ الأول يقيس دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري، والذي تضمن خمسة مجالات (الاكاديمي، والاقتصادي، والاجتماعي، الديني، السياسي)، والثاني يقيس التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري، وتم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (**Likert**) الخماسي، بإعطاء وزن متدرج للبدائل؛ فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (دائماً)، وأربع درجات للإجابة عن البديل (غالباً)، وثلاث درجات للإجابة عن البديل (أحياناً)، ودرجتان للإجابة عن البديل (نادراً)، ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (أبداً)، وقد حدد مستوى الممارسة بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

**صدق أداة الدراسة:** للتحقق من صدق الاستبانة تم التحقق من الصدق الظاهري لها، وذلك بعرضها على 16 من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول، من الجامعات الأردنية والسعودية، وقد عدت موافقة (80%) من المحكمين على محتوى كل فقرة مؤشراً على صدقها، وبذلك تم الإبقاء عليها، هذا وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، ولم يتم حذف أي فقرة، وتم إجراء التعديلات وبهذا تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

**ثبات أداة الدراسة**

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**Test- retest**)،وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (20) عضوًا، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.92)،وتعد هذه القيمة مقبولة لغايات الدراسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1)**

**قيمة الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون**

| الرقم | المجال | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|
| 1 | الديني | **.93** |
| 2 | الاقتصادي | **.89** |
| 3 | الاجتماعي | **.92** |
| 4 | الأكاديمي | **.94** |
| 5 | السياسي | **.86** |
| | الدرجة الكلية | **.92** |

**الأساليب الإحصائية:** للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول والثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام تم استخدام اختبار **(t- test)** للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **(One Way ANOVA)** لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وتم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة دلالة عائدية الفروق بين استجابات أفراد عين الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.
3. للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام معامل الارتباط بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

السؤال الأول: "**ما دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري؟**".

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول (2) يبين ذلك.

**جدول(2)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات والرتب دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل للأداة ككل، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة**

| رقم المجال | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| **4** | الديني | 3.79 | 0.24 | 1 | مرتفعة |
| **2** | الاقتصادي | 3.61 | 0.35 | 2 | متوسطة |
| **3** | الاجتماعي | 3.28 | 0.31 | 3 | متوسطة |
| **1** | الأكاديمي | 2.67 | 0.28 | 4 | متوسطة |
| **5** | السياسي | 2.29 | 0.36 | 5 | منخفضة |
| الكلي | | **3.13** | **0.25** | متوسطة | |

يتبين من الجدول (2) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل جاء بدرجة متوسطة للأداة ككل، بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (0.25)،وتعني هذه النتيجة وجود بعض جوانبا لقصور في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود منهجية و خطط شاملة لوقاية الشباب من التطرف، ويلاحظ أن المجال الديني جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.24)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى الطابع الإسلامي للمجتمع السعودي، غذ تولي كافة مؤسسات الدولة اهتمامًا بهذا الجانب، بينما جاء الدور السياسي في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.36)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى النظرة بعدم تسيس التعليم، والنظر إلى القضايا السياسية باعتبارها مسؤوليات وزارات ومؤسسات أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2011) والتي أظهرت وجود بعض الأسباب الأكاديمية في تفشي ظاهرة التطرف أهمها القصور في الدور التربوي.

**ثانيًا:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات كل مجال، وقد تم تناول المجالات بحسب ترتيبها في أداة الدراسة، فجاءت على النحو الآتي:

**المجال الأول: الأكاديمي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاكاديمي، والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول(3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاكاديمي**

| رقم الفقرة | نص الفقـرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | تسهيل التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كمرشدين. | **3.15** | **0.93** | 1 | متوسطة |
| 2 | تقديم التوجيه والإرشاد النفسي. | **3.00** | **0.66** | 2 | متوسطة |
| 1 | تعزيز الأنشطة والبرامج التوعوية حول مخاطر التطرف الفكري. | **2.75** | **0.76** | 3 | متوسطة |
| 4 | تأهيل وتدريب مختصين لكشف الفكر المتطرف ومتابعته. | **2.31** | **0.55** | 4 | منخفضة |
| 3 | تضمين متطلبات إجبارية لنشر الوعي بمخاطر الفكر المتطرف. | **2.17** | **0.65** | 5 | منخفضة |
| الكلي | | **2.67** | 0.28 | متوسطة | |

يلاحظ من الجدول (3) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات المجال الأكاديميكانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي **(2.67)** وانحراف معياري **(0.28)**، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.17– 3.15)، وتعني هذه النتيجة أن الجامعات السعودية تعزز الإجراءات الوقائية من التطرف في مناهجها، ومساقاتها، وأنشطتها، ولكن ليس بالمستوى المأمول، لا سيما أنها جاءت بدرجة متوسطة، وربما تعود هذه النتيجة إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس، ومسؤولي التعليم العالي،

بالجانب المعرفي المتعلق بتخصص الطالب، أكثر من اهتمامهم بالجانب الوقائي بصورة عامة، ومن مخاطر التطرف والعولمة والانفتاح غير الواعي بصورة خاصة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (5) التي تنص على "تسهيل التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كمرشدين"، بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (**0.93**) وبدرجة متوسطة، برغم أن هذه الفقرة جاءت في المرتبة الأولى، إلا أنها تعني وجود بعض جوانب القصور في إمكانية التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وربما ذلك يعود إلى البيروقراطية التي تسود المجتمع العربي بصورة عامة، والحواجز التي تُقام بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، إضافة إلى عدم وضع مكافآت مادية لأعضاء هيئة التدريس للتواصل مع الطلبة خارج أوقات الدوام الرسمي، لغايات إرشادهم وتوجيههم.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (3) التي تنص على "تضمين متطلبات إجبارية لنشر الوعي بمخاطر الفكر المتطرف" بمتوسط حسابي (2.17) وانحراف معياري (**0.65**) وبدرجة منخفضة، وتؤكد هذه النتيجة أيضًا على أن جُلَّ اهتمام الجامعات في الجانب الأكاديمي ينصب على تعزيز الجانب المعرفي، والتعمق في التخصص، وتسخر إمكانات البحث العلمي، والنشاطات لخدمة هذا الجانب، بينما لا تحظى المشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية بالقدر المناسب من الاهتمام في المساقات الإجبارية أو الاختيارية، أو حتى في الأنشطة التي تنظمها الجامعة. ويتفق تفسير الباحث هذا مع نتيجة دراسة فياض (2008) والتي أظهرت أن العوامل الأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة التطرف الفكري، وتحتل هذه العوامل المرتبة الأولى من بين العوامل الأخرى، كما يتفق هذا التفسير مع نتيجة دراسة الحربي (2011) والتي أظهرت وجود بعض الأسباب الأكاديمية لتفشي ظاهرة التطرف.

**المجال الثاني: الاقتصادي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاقتصادي، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول(4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاقتصادي**

| رقم الفقرة | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | تقديم الدعم المالي للطلبة المحتاجين للقضاء على الشعور بالحرمان. | **4.14** | **0.56** | 1 | مرتفعة |
| 7 | خفض تكلفة التعليم العالي للتشجيع على التعلم ونشر الوعي. | **4.09** | **0.50** | 2 | مرتفعة |
| 8 | وضع برامج لتشغيل الطلبة أثناء الدراسة للحد من ظاهرة الفقر. | **3.88** | **0.42** | 3 | مرتفعة |
| 6 | التركيز على التخصصات التي يحتاجها سوق العمل للحد من البطالة. | **3.16** | **0.61** | 4 | متوسطة |
| 10 | تقديم الدعم المالي للبرامج التي تهدف الوقاية من التطرف الفكري. | **2.78** | **0.79** | 5 | متوسطة |
| الكلي | | **3.61** | **0.35** | متوسطة | |

يلاحظ من الجدول (4) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات المجال الاقتصادي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.61) وانحراف معياري (**0.45**)، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.14– 2.78)، وتعني هذه

النتيجة أن الجامعات تقدم دعم مادي للطلبة المحتاجين، وتشجع على التعليم، بخض تكلفته بما يجعله متاح للعامة، إلى جانب تشغيل الطلبة المحتاجين، مع وجود بعض جوانب القصور أيضًا في الكفاءة الخارجية للنظام التعليمي، وعلاقته بسوق العمل، وعلاقة التعليم بالمشكلات الاقتصادية، ويتنافى هذا الواقع مع ما أكده حمد **(Hammad, 2014)** من ضرورة أن تؤدي الجامعات دورًا مهمًا في الجانب الاقتصادي؛ ذلك بخفض كُلف التعليم، والتركيز على متطلبات سوق العمل، والاقتصاد المعرفي، وتخريج جيل مؤهل للمنافسة العالمية، بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية للفرد وبالتالي المجتمع، والقضاء على أهم دوافع التطرف، لا سما أن الدافع الاقتصادي يُعد من أهم دوافع التطرف؛ ويتفق هذا التوجه مع ما أكده دافيدوف **(Davydov, 2015)** من أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، الأمر الذي يتطلب تبني الجامعات الأدوار المناسبة لعلاجه.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (9) التي تنص على "تقديم الدعم المالي للطلبة المحتاجين للقضاء على الشعور بالحرمان"، بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من المؤسسات الخيرية الخاصة والحكومية داخل الجامعات، تقوم على رعاية الطالب الفقير، وتقديم الدعم اللازم، وهذا ما يعرف بِـ "الوقف التعليمي"، والذي يَتَمَثَّل أدورًا ريادية في المملكة العربية السعودية، ولكن هنا يجدر التأكيد إلى أن هذا الدعم يُقدم بغرض تحقيق المساواة في فرص التعليم، وليس بغرض الوقاية من التطرف الفكري أو المشكلات الاجتماعية.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (10) التي تنص على "تقديم الدعم المالي للبرامج التي تهدف الوقاية من التطرف الفكري" بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري **(0.79)** وبدرجة متوسطة، وتدل هذه النتيجة على وجود بعض جوانب القصور في الدعم المالي المُقدم على مستوى الجامعة للوقاية من التطرف الفكري، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن برامج الوقاية من التطرف لا تندرج ضمن بنود الميزانية السنوية للجامعة، إذ توزع المخصصات السنوية غالبًا على البرامج المتعلقة بالبحث والتطوير للموارد المادية والبشرية، دون الالتفات للبرامج الوقائية بالشكل المناسب. برغم أهمية معالجة الدوافع الاقتصادية للوقاية من التطرف، فقد أكد البرادعي (2002) أن المتطرف فكريًا يتسم بالتمسك بجملة من الأفكار التي قد تكون دوافعها اقتصادية، ومنها البطالة، وسوء العدالة التوزيعية.

**المجال الثالث: الاجتماعي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاجتماعي، والجدول (5) يوضح ذلك.

**جدول(5)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الاجتماعي**

| رقم الفقرة | نص الفقـرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| **16** | ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة. | **3.87** | **0.35** | 1 | مرتفعة |
| **12** | تبني نشاطات تساعد الطلبة على الاندماج الاجتماعي. | **3.77** | **0.38** | 2 | مرتفعة |
| **15** | التوعية بالآثار الاجتماعية المترتبة من تهميش، وقدح الآخرين. | **3.17** | **0.39** | 3 | متوسطة |
| **13** | بيان حدود الحريات الشخصية. | **3.09** | **0.63** | 4 | متوسطة |
| **14** | التوعية بالمخاطر المحتملة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. | **2.96** | **0.45** | 5 | متوسطة |
| **11** | محاربة الإشاعات في المجتمع. | **2.81** | **0.68** | 6 | متوسطة |
| الكلي | | **3.28** | **0.31** | متوسطة | |

يلاحظ من الجدول (5) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات المجال الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.87) وانحراف معياري **(0.35)**، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.87– 2.81)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور نسبي في معالجة المشكلات الاجتماعية، وفي تعزيز القيم الاجتماعية المنبثقة عن الثقافة العربية الإسلامية، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود جهات مختصة ضمن نطاق الجامعات لرصد المشكلات المجتمعية، ومحاولة دراستها أو الإسهام في علاجها، وما يتم ضمن نطاق الجامعات يتم بصورة شخصية، دون برنامج مؤسسي، برغم أهمية معالجة جميع جوانب العامل الاجتماعي، إذ أكد السعيدين (2005) وفياض (2008) أن العامل الاجتماعي من أهم العوامل التي تؤدي إلى التطرف.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (16) التي تنص على "ترسيخ عادات وتقاليد المجتمع الأصيلة"، بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.35) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي، الذي يتخذ الشريعة الإسلامية كنظام حكم، الأمر الذي يظهر القيم الأصيلة ويُعليها.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (11) التي تنص على "محاربة الإشاعات في المجتمع" بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري **(0.68)** وبدرجة متوسطة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور نسبي في متابعة الشائعات التي تستهدف الإضرار بالنسيج الاجتماعي، ودراستها، للإسهام في حلها، لعدم وجود متخصصين، أو مكلفين للعمل في هذا المجال، ولعل هذه النتيجة تؤكد على ضرورة تبني الجامعات برامج للإسهام في حل المشكلات الاجتماعية، لا سيما أن نتائج دراسة كيميزيس (2010) أكدت أن الإرهابيين تدفعهم الظروف الاجتماعية إلى التطرف.

**المجال الرابع: الديني**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الديني، والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول(6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال الديني**

| رقم الفقرة | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| **17** | تأصيل القيم الإسلامية الأصيلة (التسامح، التراحم، ... لدى الشباب. | 4.28 | 0.44 | 1 | مرتفعة |
| **20** | التوعية بحكم الشرع الإسلامي في الاغتيال، والقتل، والإيذاء الظالم. | 3.84 | 0.52 | 2 | مرتفعة |
| **19** | بيان موقف الإسلام من الفكر المتطرف. | 3.80 | 0.52 | 3 | مرتفعة |
| **18** | بيان مخاطر التشدد الديني. | 3.72 | 0.62 | 4 | مرتفعة |
| **22** | التوعية بمفهوم التكفير وعواقبه. | 3.68 | 0.59 | 5 | مرتفعة |
| **21** | إبراز مخاطر نشر الأفكار المسيئة للديانات الأخرى. | 3.41 | 0.60 | 6 | متوسطة |
| الكلي | | 3.79 | 0.24 | مرتفعة | |

يلاحظ من الجدول (6) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات المجال الديني كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.79) وانحراف معياري **(0.24)**، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.41– 4.28)، وتعني هذه

النتيجة أن اهتمام الجامعات السعودية بغرس القيم الإسلامية وتعزيزها، وخاصة لدى طلبة "السنة التحضيرية" إذ يتم تضمين مساقات اختيارية وإجبارية متعلقة بالشريعة الإسلامية، ربما هذا الواقع انعكس على مستوى إجابات أفراد العينة حول دور الجامعات في تعزيز الجانب الديني لوقاية الشباب من التطرف الفكري، وربما تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى الوعي بمخاطر استغلال العامل الديني كمسبب للتطرف، فقد أظهرت نتائج دراسة الحربي (2011) أن الشباب السعودي يعتقدون أن الأسباب الدينية تأتي في المرتبة الأولى كمسببة للتطرف الفكري، كما أكد اليوسف (2002) أن من أهم أسباب التطرف الفكري أيضًا المفاهيم الدينية الخاطئة، وربما هذا الوعي لدى الجامعات انعكس على مستوى الاهتمام في هذا الجانب تحديدًا.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على "تأصيل القيم الإسلامية الأصيلة (التسامح، التراحم، ... لدى الشباب "، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.44) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي يتسم بالصبغة العربية الإسلامية، والذي يحاول غرس القيم الإسلامية، وإدخالها ضمن الخطط التعليمية.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (21) التي تنص على "إبراز مخاطر نشر الأفكار المسيئة للديانات الأخرى" بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (**0.60**) وبدرجة متوسطة، وتدل هذه النتيجة على وجود قصور نسبي في هذا الجانب، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور في توجيه الشباب للاطلاع الواعي على الثقافات الأخرى، والتعرف إلى ايجابياتها وسلبياتها، وبناء ثقافة قبول الآخر، وعدم التعرض للثقافات والديانات الأخرى، وقبولها كما هي؛ ذلك لمنع الصراعات الطائفية، والعنصرية.

**المجال الخامس: السياسي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال السياسي، والجدول (7) يوضح ذلك.

**جدول (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال السياسي**

| رقم الفقرة | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| **23** | تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب. | 2.50 | 0.48 | 1 | متوسطة |
| **25** | إبراز المخاطر التي تحيط بالوطن. | 2.40 | 0.63 | 2 | متوسطة |
| **24** | إبراز أهمية الوحدة الداخلية للوطن. | 2.38 | 0.58 | 3 | متوسطة |
| **26** | توضيح سياسات الدولة وأهدافها. | 2.19 | 0.53 | 4 | منخفضة |
| **27** | بيان الأهداف السياسية للجماعات المتطرفة وتعريتها. | 2.15 | 0.49 | 5 | منخفضة |
| **28** | التوعية بمخاطر التمرد على السلطة. | 2.10 | 0.55 | 6 | منخفضة |
| | الكلي | 2.29 | 0.36 | | منخفضة |

يلاحظ من الجدول (7) أن دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل، لفقرات المجال السياسي كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.29) وانحراف معياري (**0.36**)، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المنخفضة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.10– 2.50)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى النظرة السائدة في المجتمع والمتمثلة في أن تنمية الثقافة السياسية والوعي السياسي من اختصاص مؤسسات اجتماعية أخرى غير الجامعات، تكون محددة وملتزمة في نوع الفكر والتوجيه الذي تتبناه. وتتنافى هذه النتيجة مع متطلبات الواقع، وتشير إلى وجود خلل في هذا الجانب؛ إذ بين معهد البحرين للتنمية السياسية (2015) ضرورة أن تؤدي الجامعات دورًا بارزًا ومؤثر في تعزيز الثقافة السياسية، بالإسهام في توعية وتثقيف الطلبة سياسيًا؛ ونشر المفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (23) التي تنص على "تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب"، بمتوسط حسابي (2.50)

وانحراف معياري (0.48) وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى وجود قصور نسبي في البرامج والنشاطات التي تتبناها الجامعات في تعزز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب. ويتنافى هذا الواقع أيضًا مع متطلبات العصر؛ إذ أكدت اليونسكو (2009) على ضرورة أن تضطلع الجامعات اليوم بدور غير مسبوق في إشاعة قيم الانتماء والتسامح.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (28) التي تنص على "التوعية بمخاطر التمرد على السلطة" بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري **(0.55)** وبدرجة منخفضة، وتدل هذه النتيجة على عدم تبني الجامعات توعية الطلبة بضرورة اتباع القوانين، والامتثال للأنظمة، وتوعيتهم بالآثار المترتبة من الخروج على القانون والسلطة، وربما تعزى هذه النتيجة بالنظرة إلى هذه القضايا باعتبارها مسؤولية جهات أخرى مثل وسائل الإعلام المحلية.

**نتائج السؤال الثاني ومناقشتها**

2. ما التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل لفقرات المجال السياسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

**جدول(8)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل**

| رقم الفقرة | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| **2** | قلة المختصين في الوقاية من التطرف الفكري الذين يتقنون لغات أخرى. | 4.31 | 0.75 | 1 | مرتفعة |
| 1 | قلة المختصين في الوقاية من التطرف الفكري. | 4.18 | 0.78 | 2 | مرتفعة |
| **3** | تأثر الجامعات بالتوجهات السياسية للدولة. | 4.09 | 0.78 | 3 | مرتفعة |
| **4** | عدم وجود خطة شاملة لوقاية الشباب من التطرف الفكري. | 3.83 | 0.65 | 4 | مرتفعة |
| **8** | عدم تفعيل أدوار المجالس الطلابية في نشر الوعي بمخاطر التطرف الفكري. | 3.78 | 0.59 | 5 | مرتفعة |
| **5** | وجود قصور في تبني القيادات التربوية في الجامعات وقاية الشباب من التطرف الفكري. | 3.45 | 0.69 | 7 | متوسطة |
| **7** | محدودية الصلاحيات الممنوحة للجامعات في الوقاية من التطرف الفكري. | 3.31 | 0.80 | 8 | متوسطة |
| **6** | ضعف الدعم المادي المخصص للوقاية من التطرف الفكري تحديدًا. | 3.27 | 0.83 | 9 | متوسطة |
| **9** | معالجة موضوع التطرف الفكري كموضع ديني فقط. | 3.15 | 0.58 | 10 | متوسطة |
| الكلي | | 3.71 | 0.35 | مرتفعة | |

يلاحظ من الجدول (8) أن التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مدينة حائل جاءت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.71) وانحراف معياري **(0.35)**، وتراوحت فقرات هذا البعد بين الدّرجتين المتوسطة والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.31– 3.15)، وتعني هذه النتيجة

وجود تحديات مختلفة أعاقت تمثل الجامعات لدورها في الوقاية من التطرف، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود توجه من صناع القرار نحو إناطة موضوع وقاية الشباب الجامعي من التطرف الفكري بالجامعات، لذا لا توجد خطط شمولية للجامعات تستهدف وقاية الطلبة من التطرف الفكري، الأمر الذي انعكس على عدم تامين الموارد المادية والبشرية اللازمة، وتخطيط البرامج والنشاطات اللازمة.

وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "قلة المختصين في الوقاية من التطرف الفكري الذين يتقنون لغات أخرى"، بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة مرتفعة، وتعني هذه النتيجة وجود قصور في توفير الكوادر البشيرة المتخصصة والمؤهلة في الوقاية من التطرف، وبخاصة تلك الفئة التي تتقن لغات أخرى، وربما هذه النتيجة تختلف مع التوجهات العالمية إذ بين حمد **(Hammad, 2014)** أنه يمكن يتوجب على تدريب مختصين مؤهلين فنيًا وأكاديميًا للتعامل مع هذه التطرف الفكري، لا سيما أن التطرف ظاهرة عالمية غير مرتبط بلغة أو دين محدد، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود عمل مؤسسي على مستوى الجامعة يستهدف الوقاية من التطرف الفكري، وبالتالي توفير الكوادر اللازمة.

وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة (28) التي تنص على "معالجة موضوع التطرف الفكري كموضع ديني فقط" بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري **(0.58)** وبدرجة متوسطة، وتدل هذه النتيجة على النظرة الضيقة بأن دوافع التطرف تنحصر في العامل الديني فقط، وربما تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود نظرة شمولية لمفهوم التطرف الفكري، وضعف البرامج والنشاطات التي تتبناها الجامعة لمعالجته من جوانبه المختلفة. وهذا التحدي يُعد خطيرًا؛ إذ يجب أن لا يرتبط التطرف بالدين، وهذا الفكر يتفق مع ما أظهرته نتائج دراسة العتيبي (2007) من أن التطرف ليس له دين معين، وعدم محاولة ربط التطرف بأي دين.

**السؤال الثالث: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة؟"**

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

**أ. متغير الجنس:**

للتحقق من وجود فروق في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري تعزى لمتغير الجنس كما يراها أعضاء الهيئات التدريسية، قام الباحث باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة **(t- test)**، والجدول (9) يبين ذلك.

**جدول (9)**

**نتائج اختبار ت (t- test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير الجنس**

| المجال | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الديني | ذكر | 118 | 3.78 | 0.54 | 160 | -.192 | .110 |
| | أنثى | 44 | 3.81 | 0.36 | | | |
| الاقتصادي | ذكر | 118 | 3.65 | 0.46 | 160 | 1.566 | .351 |
| | أنثى | 44 | 3.52 | 0.39 | | | |
| الاجتماعي | ذكر | 118 | 3.47 | 0.55 | 160 | 6.867 | .079 |
| | أنثى | 44 | 2.77 | 0.65 | | | |
| **الأكاديمي** | ذكر | 118 | 2.89 | 0.57 | 160 | 7.893 | .355 |
| | أنثى | 44 | 2.09 | 0.61 | | | |
| **السياسي** | ذكر | 118 | 2.49 | 0.72 | 160 | 6.400 | .052 |
| | أنثى | 44 | 1.73 | 0.55 | | | |
| **الكلي** | ذكر | 118 | 3.26 | 0.36 | 160 | 7.374 | .360 |
| | أنثى | 44 | 2.78 | 0.38 | | | |

يظهر من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير الجنس، على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية، إذ بلغت قيمة ت (7.374)، عند مستوى دلالة (**.360**)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس يتلقون نفس الدورات التأهيلية ونفس البرامج التدريبية، كما انهم بالغالب حاصلون على مؤهلات علمية عليا، ويدركون تشابه القوانين والأنظمة والسياسات التربوية التي تتمثلها الجامعات، الأمر الذي يقلص الفروق في وجهات نظرهم حول دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري مهما اختلف نوع الجنس.

**ب. متغير الخبرة**

للتحقق من وجود فروق في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري تعزى لمتغير سنوات الخبرة كما يراها أعضاء الهيئات التدريسية، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يبين ذلك.

**جدول (10)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير سنوات الخبرة كما يراها أعضاء الهيئات التدريسية**

| سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **5 سنوات فأقل** | **22** | **3.06** | **0.36** |
| **من 5-10 سنوات** | **96** | **3.30** | **0.34** |
| **10 سنوات فأكثر** | **44** | **2.78** | **0.38** |

يشير الجدول (10) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير سنوات الخبرة كما يراها أعضاء الهيئات التدريسية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيًا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (**ANOVA**)، والجدول (11) يبين ذلك.

**جدول (11)**
**نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير سنوات الخبرة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | **8.169** | **2** | **4.085** | **32.209** | **.000** |
| داخل المجموعات | **20.163** | **159** | **.127** | | |
| المجموع | **28.332** | **161** | | | |

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير سنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (32.209)، وبمستوى دلالة (0.000). ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق وجدول (12) يوضح ذلك.

**جدول (12)**

**اختبار شيفيه للفروق لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بحسب متغير سنوات الخبرة كما يراها أعضاء هيئة التدريس**

| المدرسة | المتوسط الحسابي | أقل من 5 سنوات | من 5- 10 سنوات | 10 سنوات فأكثر |
|---|---|---|---|---|
| | | **3.06** | **3.30** | **2.78** |
| أقل من 5 سنوات | **3.06** | – | **0.23** | *0.28 |
| من 5- 10 سنوات | **3.30** | | - | *0.52 |

* دالة عند درجة الدلالة ($\alpha$ = 0.05).

يتبين من الجدول (12) أن الفروق كانت لصالح فئة كل من (أقل من 5 سنوات، من 5- 10 سنوات) بالمقارنة مع فئة (10 سنوات فأكثر)، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة من فئة (10 سنوات فأكثر) كانوا أكثر إدراكًا **لعدم** تأدية الجامعات السعودية لدورها في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري بالشكل المثالي، لذا جاءت تقديراتهم لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري أدنى من متوسطات فئة كل من (أقل من 5 سنوات، من 5- 10 سنوات)؛ الأمر الذي أظهر فروق لصالح فئة كل من (أقل من 5 سنوات، من 5- 10 سنوات) مقارنة مع فئة (10 سنوات فأكثر)؛ وربما يعزى ذلك إلى أن ذوي الخبرة الأعلى يمتلكون مهارات تفوق أقرانهم من ذوي الخبرة الأدنى لاسيما أنهم وبحكم خبرتهم الأطول؛ يكونوا قد تلقوا دورات تأهيلية وتدريب تفوق مَن سواهم؛ لذا كانوا أكثر إدراكًا لمواطن الضعف في دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهرالتطرف الفكري، الأمر الذي انعكس على مستوى استجابتهم فجاءت أدنى من ذوي الخبرة الأدنى (أقلمن 5 سنوات،من 5- 10 سنوات).

نتائج السؤال الرابع والذي نص على: **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويظهر الجدول (13) ذلك:

**جدول (13)**

**قيم معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري**

| دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري | | ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري |
|---|---|---|
| المجال الأكاديمي | معامل الارتباط | **-0.39** |
| | مستوى الدلالة | **0.000** |
| المجال الاقتصادي | معامل الارتباط | **-0.43** |
| | مستوى الدلالة | **0.000** |
| المجال الاجتماعي | معامل الارتباط | -0.40 |

| | | |
|---|---|---|
| | مستوى الدلالة | 0.000 |
| المجال الديني | معامل الارتباط | **−0.49** |
| | مستوى الدلالة | **0.000** |
| المجال السياسي | معامل الارتباط | **-0.38** |
| | مستوى الدلالة | **0.000** |
| الدور ككل | معامل الارتباط | **−0.39** |
| | مستوى الدلالة | **0.000** |

يلاحظ من الجدول (13) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التطرف الفكري ودرجة التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري على جميع المجالات، وعليها ككل، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي(−0.39) وبمستوى دلالة (0.000)، وتعني هذه النتيجة انه كلما قلت التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في وقاية الطلبة من مظاهر التطرف الفكري، كلما زاد دور جامعة حائل في وقايتهم، وربما تُعد هذه النتيجة منطقية، لا سيما أن دور الجامعات يتعززفي وقاية الطلبة من مظاهرالتطرف الفكري، إذا ما تم التغلب على معوقاته.

**التوصيات**

- تبني الجامعات السعودية تضمين متطلبات إجبارية لنشر الوعي بمخاطر الفكر المتطرف.
- تعزيز المؤسسات الحكومية والخاصة لدورها في تقديم الدعم المالي للبرامج التي تهدف الوقاية من التطرف الفكري.
- اتخاذ وسائل الإعلام خطط استراتيجية لمحاربة الإشاعات في المجتمع.
- تبني الجامعات عقد ندوات ومحاضرات خاصة لتوضيح سياسات الدولة وأهدافها.
- اتخاذ الإعلام التربوي خطط استراتيجية لإبراز مخاطر نشر الأفكار المسيئة للديانات الأخرى.
- تبني مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية التوعية بمخاطر التمرد على السلطة.
- إجراء المزيد من الدراسات المطبقة على مجتمعات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

## المراجع


أبو دوابة، م. (2012)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

أحمد، ص. (2010). دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي. مجلة قانون التربية والسياسية، 6(2)، 494− 550.

الحربي، ع. (2011)، اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الخرجي، ع. (2010). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الرميح، ص. (2004)، الأسرة ودورها في الوقاية من المخدرات، الندوة العلمية: تأثير المخدرات على التماسك الاجتماعي، 5−7/4/ 2004، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمي.

السعيدين، ت. (2005)، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، مجلة البحوث الأمنية، 30 (4)، ص15−62.

السليمان، إ. (2006). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

شحاته، ح. (2013). الأمن الفكري (حفظ العقل) من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء. سلسلة بحوث ومقالات في الفكر الاقتصادي الإسلامي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عبد الباقي، ص. (2009). المواطنة حقوق وواجبات. جامعة الميناء، مصر.

العتيبي، ع. (2007)، دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً(2005/200)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

فياض، ي. (2008)، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

كيميزيس، م. (2010)، الإرهابيون تدفعهم الظروف الاجتماعية إلى التطرف، المكتب الالماني للتحقيقات الجنائية، دراسة منشورة على موقع: www.lawoflibya.com/forumK، تاريخ الدخول 2015/6/7.

المرعب، م. (2009)، ظاهره التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والحلول المقترحة" دراسة ميدانية"، مجلة القراءة والمعرفة 89(1)، 25–36.

معهد البحرين للتنمية السياسية (2015). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي. معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.

اليونسكو (2009). اليوم العالمي لحرية الصحافة: تعزيز المواطنة: وسائل الإعلام والحوار والتعليم. مركز الدوحة لحرية الإعلام، الإمارات العربية المتحدة..

Arthur, J. (2015), Extremism and Neo-Liberal Education Policy: A Contextual Critique of the Trojan Horse Affair in Birmingham Schools, British Journal of Educational Studies, 63(3), p311-328.

Borum, R. (2015), Psychological vulnerabilities and propensities for involvement in violent extremism, Behavioral Sciences & the Law, 32(3): 286-305.

Chawla, M. (2015), Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse (25-04-15), South Asian Studies, 30(2), p117-124.

Davydov, D. (2015),The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, Russian Social Science Review, 56(5), pp. 51–64.

Halea, W. (2012), The Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity. Criminal Justice Studies.25(4), p343-356.

Hammad, H. (2014), Role of Islamic Science Textbooks and Teaching Methods in Arab Schools and Universities and Ideological Extremism, Religious Education, 109(1), p61-71.

Hussain, M. &Kashif, M. (2015), Arab Uprising 2011: Emergence of Extremism in Middle East and Its Regional Consequences, Turkish Journal of International Relations. 14(2), p29-38.

Obaid, A ( 2011), The intellectual security and life dimension, OnlineArticle. 5/8/2015, http://www.indianexpress.com.

Todd C., Helmus, E., Peter C. (2014). Promoting Online Voices for Countering Violent Extremism, RAND Corporation research report series.

Warner, B. (2010), Segmenting the Electorate: The Effects of Exposure to Political Extremism Online. Communication Studies, 61(4), pp. 430– 444.

# The Role of Hail University in Preventing the Youth from the Intellectual Extremism Manifestations

*Saud Al Rbeaan, Mohammad Alzboun*

## ABSTRACT

This study aimed at identifying the role of Hail University in preventing the youth from the intellectual extremism manifestations, the descriptive survey method was used, and the questionnaire was used as a study tool, a random sample of (162) faculty members in Hail was selected from Hail.

The study findings showed that The role of Hail University in preventing the youth from the intellectual extremism manifestations was medium, and the dimensions came respectively as follow: the (Religious, and economic, social, academic, political) dimension, ), and that there aren't statistically significant differences in the role of Hail University in preventing the youth from the intellectual extremism manifestations attributed to gender variable, and that there are statistically significant differences attributed to experience variable in favor of category (5 years or less, and from 5-10 years) in comparing with the category of (10 years or more, and there are statistically significant difference s attributed to gender variable in favor of males. While there aren't statistically significant difference attributed to qualification variable.

The results also showed that there is an inverse relationship between the estimates averages of the role of Hail University in preventing the youth from the intellectual extremism manifestations and the degree of challenges faced by the universities on all the dimensions, and on them as a whole.

**Keywords**: Prevention, Intellectual extremism.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 13/3/2015 and Accepted for Publication on 2/5/2016.